قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

تقرير دولي:

79 رضيعاً من كل ألف يموتون يومياً في اليمن

أظهر تقرير دولي حديث أن معدل وفيات الأطفال الرضع في اليمن يعد من أكثر المعدلات المرتفعة في العالم، نتيجة انخفاض مستوى الرعاية الصحية للأمهات وانتشار الممارسات الاجتماعية السيئة كختان الإناث، والزواج والحمل المبكر، ومعدلات الخصوبة العالية.

وذكر التقرير السنوي الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة والأمومة «اليونيسيف» حول أطفال اليمن في العالم لعام 2009 أن مؤشر معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة في اليمن ارتفع خلال عام 2008، حيث إن الموت يغيب يومياً 79 رضيعاً من كل ألف رضيع، و94 طفلا دون سن الخامسة من كل ألف طفل، وأن 46 في المائة من الأطفال يعانون سوء التغذية.

وأكدت «اليونيسيف» أن وفيات المواليد الجدد في اليمن يبلغ 37 في المائة والرضع ما دون السنة 75 في المائة.

وأوضح أن نصف الأطفال اليمنيين لا يتلقون التعليم الابتدائي، وأنهم غائبون بصورة شبه كاملة عن أجهزة الإعلام عالمياً.

وفيما يخص الحقوق، قال التقرير إن الطفل اليمني لا يحصل على أبسط حقوقه، وإن 27 في المائة يتوجهون للعمالة، ويتعرضون للاستغلال البشع أثناء تهريبهم إلى دول الجوار واستغلالهم وإساءة معاملتهم.

وأوضح التقرير السنوي لليونيسيف أن النمو السكاني في اليمن يبلغ حاليا 6.3 في المائة سنوياً، وهي من أعلى النسب في العالم مسجلا ارتفاعا 3.0 في المائة مقارنة بما كان عليه الحال خلال الـ 15 عاما الماضية.

صباح الخير

يا أولياء الأمور.. عقول أطفالكم في خطر!!

محمد فؤاد

أعزائي أولياء الأمور إدمان أطفالكم على ألعاب الكمبيوتر صار ظاهرة ملفتة عليكم مقاومتها لأنها تفشت بشكل لافت للنظر وبات الصغار لا ينفكون عن مزاولتها بصورة مؤذية في فكرهم وصحتهم وهذا ما تؤكده بشرى حسين جعفر، أخصائية أطفال حيث تقول:

من أهم المشاكل التي تؤثر على الطفل نتيجة جلوسه لساعات طويلة، أمام الكمبيوتر، أن الكمبيوتر يؤثر على العين حيث يسبب الإجهاد والتعب خاصة وأن مستخدمه يركز على الشاشة لفترة طويلة حتى أن عدد المرات التي ترمش فيها العين تكون أقل بكثير من الشخص الذي لا يستعمل الكمبيوتر، أيضاً قد يؤدي إلى حدوث آلام في الرقبة والظهر، وضغوط على الأعصاب الوسطى لليد نتيجة الحركة المتتابعة في مفصل الرسغ أثناء استعمال لوحة المفاتيح.

أما كمية الإشعاع الكهرومغناطيسي المنبعثة من الكمبيوتر فلها تأثيرات جانبية كثيرة على صحة الجسم والمخ بما فيها الغدد الصماء في الجسم وعلى عملية تبادل الأوكسجين وثاني أوكسيد الكربون في خلايا الجسم والرئة والعمود الفقري والمفاصل وبما أن هذا الجهاز يعتبر لغة العصر فإن له تأثيرا أيضاً على النمو النفسي والاجتماعي حيث وجد أن الاستعمال الطويل يؤدي بالطفل إلى الإحساس بالعزلة والكآبة وهذا ما ثبت علمياً حيث أثبتت البحوث الطبية وجود مرض نفسي يسمى متلازمة الإدمان على الكمبيوتر.

أما أهم الآثار النفسية الناتجة عن إدمان وتعلق الطفل بهذا الجهاز فقد اتضح وجود آثار سلبية منها أنه يولد القلق والهيجان عندما يبتعد الطفل عن استعماله، ويبدأ في تبذير معظم أمواله ووقته على شراء المجلات والأشياء التي لها علاقة بعالم الكمبيوتر أي أنه يفقد ممارسة الألعاب التي يحبها الصغار في مثل عمره، أيضا يهمل الواجبات المنزلية، أما النقطة الأكثر أهمية في هذا الأمر فهي أن الطفل يصبح أكثر ميلاً للعنف في حركاته وتصرفاته ولعبه معتقداً أن العنف والقوة هما الطريقة المناسبة لحل المشكلات التي تصادفه، كذلك المدمنون على الكمبيوتر يتكلمون بطريقة سريعة وبكلمات غير مفهومة، لذلك من واجب الأسرة هنا أن تنبه إلى خطورة الكمبيوتر بالشكل المطلوب وتجعل هذا الجهاز وسيلة تساعدنا على تربية أبنائنا تربية صحيحة وليس وسيلة نملأ بها فراغ الطفل فقط.

بالفعل هذا هو الذي يحصل ويتعرض له أطفالنا سواء في جلوسهم في حجرتهم على أنهم يذاكرون فعلى الوالدين متابعة مايدور خلف كواليس غرف أبنائهم بصورة غير ة مؤدية حتى تستطيعوا الوصول إلى حلول وبدائل مرضية للطرفين .

فاللاسف الوالدين لايمكن أن يكونوا متلازمين لطفلهم طيلة الوقت بل هناك فترات يغيب عنهم أطفالهم وهو وقت اللعب خارج البيت فهناك محلات لألعاب الكمبيوتر التجارية (البلستيشن الاتاري)عوضا عن رداءة البيئة البصرية والنفسية حيث أن هناك تجمعات لفئات مختلفة من الأفراد بكافة مستوياتهم سواء السلوكية والنفسية التي تنعكس سلبا على أطفالكم من خلال امتلاء مثل هذه المحلات بأعداد مكتظة من البشر والذي يزيد الطين بله دخاخين السجائر وبصق السوكة والتمبل إلى آخرة من قاذورات هذا العصر.

لهذا نلاحظ في الاونه الأخيرة تدني نسبة الاستيعاب لذا أطفالكم وسوء السلوك والتصرفات الغير مسؤلة إلى جانب رفضهم الذهاب للمدرسة مما قد يساعد على تسربهم منها سعيا وراء اللعب والمتعة وهم يعيشون من التبلد الغير مباشر ضناً منهم أن مزاولة مثل هذه الألعاب التي لاتتناسب مع عقليتهم الطفولية فقد يتحولون إلى كتل بشرية مليئة بالعنف والغضب والانحراف والذي هو سبيل الكثير للأسف .

في نهاية حديثي فلي عندكم طلب ياأولياء الأمور حاولوا بقدر الإمكان متابعة وتوعية أطفالكم باستمرار لكي لاتعضوا أيديكم ندما وقبل وقوع الفأس بالرأس ولكم مني ألف تحية ودمتم سالمين.

رئيس جمعية (جُمان) الخيرية لصحة الفم والأسنان لـ (14 أكتوبر):

عدم وجود مقر دائم لجمعيتنا عائق أمام تنفيذنا عدداً من الفعاليات والأنشطة

جمعية تنطلق من أهداف إنسانية منها رفع الوعي بأهمية العناية بصحة الفم وتعليم طرق الحفاظ على مستوى جيد من العناية بالفم، كما تستهدف فئة الأطفال الصغار من سن (4) سنوات إلى (17) سنة.

صحيفة 14 أكتوبر التقت بالدكتور/ محمد زكي خليفة رئيس الجمعية وأجرت معه الحوار التالي :

أجرى اللقاء/ منى علي قائد

الجمعية تسعى إلى نشر الوعي الصحي الخاص بصحة الفم والأسنان بين الأطفال

حدثنا عن مهام الجمعية وأهدافها ومشاريعها خلال العام الجاري؟

– أولاً الجمعية اسمها جمعية جمان الخيرية لصحة الفم والأسنان وقد أخذنا هذا الاسم لأن معنى (جمان) باللغة العربية هو (اللؤلؤ) ونحن دائماً نقول بلهجتنا الدارجة بأن أسنان الأطفال بيضاء مثل اللؤلؤ أو نقول بأن هذه المرآة جميلة وأسنانها مثل اللؤلؤ، وبما أن جمعيتنا مختصة بالأسنان فكرنا باسم اللؤلؤ لأن تكوينه الأساسي متشابها مع الأسنان.

وأوضح أن الجمعية بدأت عملها تقريبا بشكل غير رسمي لأن مؤسسي الجمعية كانوا في الأساس طلاباً عاديين يسعون إلى تجميع حالات للعمل، لكن في الوقت نفسه وفي فترات الإجازة الصيفية كانوا يقوموا بنزول ميداني في الجمعيات والمراكز المختلفة، وكذا مساعدة الناس بشكل غير مباشر وبالتالي يفيدون ويستفيدون لأن من يريد يستفيد يقوم بالنزول ويتعب من أجل الحصول على المعلومات الإضافية وكذا من أجل مساعدة الناس.

ومع الوقت بدأ الموضوع يتحول من صفات الطالب إلى الطبيب فبدأنا نخرج عن رسميات الجامعة وأردنا أن نجتمع كمجموعة عاملة لهذا أتت هذه الفكرة في إنشاء الجمعية.

وقد شجعني عليها كثير من زملائي الطلاب في الجامعة، وكذلك نائبة المدير في مركز الخدمة الاجتماعية الشاملة في عبد القوي وطرحت علينا أن نعمل الجمعية ونشتغل فيها بالآلية نفسها التي تعمل في البلاد بشكل عام.

كما عملنا على تطوير هذه الفكرة خصوصاً وإننا شباب وتوجد لدينا طاقات كبيرة وأوقات فراغ كثيرة، لهذا كان الموضوع في البداية عبارة عن عمل طوعي لكن في النهاية أدى إلى وضوح شكل وأهداف الجمعية.

أما عن أهداف الجمعية أوضح الدكتور محمد زكي خليفة بأن هناك أهدافاً عدة للجمعية منها نشر الوعي الصحي الخاص بصحة الأسنان والفئة المستهدفة هي فئة الأطفال من عمر (4) سنوات إلى (17) سنة، وكذا علاج ما أمكن من ذوي الاحتياجات الخاصة والأيتام والأطفال المهمشين في المجتمع، وأيضاً مكافحة انتشار الأوبئة في المحافظة والمتعلقة بمشاكل الفم والأسنان ولتحقيق هذا الهدف نحتاج إلى عيادة خاصة وفي الوقت الحالي هذا الهدف نعمل على تحقيقه بشكل مؤقت في المستشفى إلى أن نجد الدعم لعمل عيادة خاصة بهذا الشأن.

من هي الجهات الداعمة لكم؟

– الجهات الداعمة مادياً هم أعضاء الجمعية أنفسهم، أما الجهات الداعمة معنوياً فهي كلية الطب والعلوم الصحية التي تدعمنا من خلال تسهيل استخدامنا عيادات الكلية إضافة إلى إمكانية عمل اجتماعاتنا التي نعقدها في الكلية والأدوات التي نستخدمها تحتاج إلى تعقيم ونقوم بعملية تعقيمها داخل الكلية وهذا كله دعم معنوي وليس مادياً.

ما هو دور وسائل الإعلام في هذا الشأن؟

– طبعاً يوجد لدينا مسؤول إعلامي وهو من أوائل الدفعة ونتيجة للظروف التي تعيشها البلاد لم يجد الفرصة للعمل في مجال الإعلام لهذا فهو محبط بعض الشيء، والذي يقوم بهذا العمل الآن هو رئيس الجمعية.

والجهة الإعلامية التي نعتمد عليها حالياً هي الانترنت حيث اعتمدنا على صفحة واحدة مؤقتة وإن شاء الله سيتم تصميم موقع للجمعية على الانترنت، وأنا أتوقع بنهاية شهر مارس الموقع سيكون مفتوحاً وكل البرامج الموجودة فيه هي عبارة عن إنتاج يمني خالص ومن اجتهادات شخصية.

ما هي الفعاليات التي قمتم بها منذ تدشين جمعيتكم والصعوبات؟

– طبعاً تواصلنا مع عميد الكلية الدكتور/ علي اليافعي ومع رئيس قسم طب الأسنان وكذلك مع رئيسة قسم الأطفال والتقويم، على أن يبدأ العمل بيننا بحيث نوجه أنشطة الطلاب باتجاه فيه فائدة لأن الطالب لدينا وخاصة الفترة الأخيرة لا توجد لديه الفرصة لأن يعطي ويبدع لأن لديه العديد من الالتزامات الدراسية عليه أن يقوم بها والتزامات أخرى خاصة به فأصبح لا يوجد مجال للتعبير والتغيير، وأصبح يحتاج إلى خط طويل لكي يعمل أو ينجز شيئا بسيطاً وذلك لأنه يقوم به بشكل متقطع، وقد كان هناك دعم لا يوصف من الدكتور/ علي اليافعي حيث وجه رؤساء الأقسام أن يتعاونوا معنا، وفي الأسبوع القادم سيبدأ عمل الجمعية كانطلاقة منظمة، لأنه في السابق كان عمل الجمعية ينحصر في يوم أو يومين في الأسبوع.

كما سيكون هناك أول نزول لطلاب سنة رابعة طب أسنان حيث سيكون إلزامياً على الطالب إلكي يعمل أبحاثه بشكل سليم بدلاً من البحث في الكتب وأرشيف المكتبات.

بالإضافة إلى محاضرات توعية ومعالجة الأطفال الذين يمكن علاجهم في الكلية وهناك مشروع يمكن تطبيقه عملياً وهو مشروع (من أجل أسنان منيعة التسوس) قد يكون الاسم طويلاً ولكن له معنى، بحيث نتحدث عن التسوس وتنظيف الأسنان وفي الوقت الذي أعطانا العلم وسائل وطرقا ومجالات وخيارات كثيرة منها طرق تنظيف الأسنان التي تعتبر جزءاً من العلم.

وهناك شيء جديد في طب الأسنان نطلق عليه (طلاء الأسنان) وهذا الطلاء وظيفته أنه عندما يبدأ الطفل يكبر ويصل إلى مرحلة الست سنوات تبدأ الأسنان الأمامية والدائمة بالطلوع وكذلك الأضراس وأول ما يظهر السن في عمر الست أو سبع أو ثماني سنوات وذلك حسب نظافة الفم والمستوى الصحي لنظافة الفم.

فعندما يصاب السن بالتسوس نقوم بإحضار برش صغير فيه قليل من المعجون وننظف السن من بقايا الأكل المترسب في الفم بعد كذا نضع مادة حمضية معينة هذه المادة تقوم بتحضير المكان، ثم نستخدم الأشعة الضوئية ونعمل على حشو السن المتسوس وذلك بعد تنظيفه.

طبعاً هذا المشروع مكلف ونحن كجمعية نحتاج إلى جهازين للأشعة الضوئية وسعر الواحد لا يتجاوز تقريباً (200) دولار، وكذا الخلطة الخاصة للتنظيف يمكن أن نستغني عنها ونستخدم فرشاة أسنان بدلاً منها وإن كانت هذه الخلطة موجودة فسعرها يصل إلى (150) دولاراً تقريباً ونحن سنحتاج إلى اثنين إلى جانب الحشوة مع قيمة العمل وثمن الباكت الواحد تقريباً (6000) ريال، طبعاً كل هذه أسعار تقريبية، وهذه الفكرة تستهدف الأطفال من سن (6) سنوات إلى (8) سنوات على اعتبار إننا نكون مركزين على الضرس الأول، حيث قمنا بعمل بعض الدراسات حول هذا الضرس فاكتشفنا بأنه يكون مفقوداً عند الأطفال ما فوق (11) سنة وذلك بسبب التسوس حيث نقوم نجعله نهائياً من الفم، لهذا نركز على هذا الضرس بالذات وفي هذه السنة بالتحديد.

ما هي الصعوبات التي واجهتكم في بداية عملكم؟

– لقد بدأنا هذا العمل في مارس 2006م كفكرة فقط، وقد واجهتنا صعوبات مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، حيث صدر قرار بوقف الجمعيات لأن هذه الجمعيات دخلت في أمور لا دخل لها بها وأعاقت عمل الجمعيات الأخرى.

ورغم ذلك فقد تواصلنا مع الأستاذ/ أيوب أبوبكر والأستاذ/ عصام طبعاً قالا بأن هذا الأمر ليس في أيديهما ثم ذهبت إلى مكتب المحافظة وأحضرت توجيهات من المحافظ شخصياً والذي كان في تلك الفترة الأستاذ/ الكحلاني وقدمتها لهم ولكن هذه التوجيهات كانت لا تكفي، بعد ذلك تواصلنا مع العاصمة صنعاء عبر أحد الزملاء الذي تابع مع الأخ وكيل شئون الجمعيات وهو بدوره دعمنا في هذا الموضوع وتمت الموافقة على مجموعة من الجمعيات ومن ضمنها جمعيتنا طبعاً كان ذلك في فبراير 2008م.

وأشار إلى أنه أرتفع عدد الأعضاء إلى (41) عضواً بعد أن كانوا (21) وقد بذلنا جهداً لاستقطاب أعضاء كي ننشئ الجمعية.

وعن مشاكل الجمعية، فقد تحدث قائلاً : أبرز المشاكل التي نواجهها في الجمعية تكمن في التغيب الاضطراري لدى الأعضاء الطلاب بسبب دراساتهم.

وعن عدد أعضاء الجمعية أوضح قائلاً : رغم أن عدد الأعضاء قد وصل إلى (52) عضواً، إلا أن هناك من هو فعال، ومنهم من هو خامل.

ونحن الآن سنعمل حصراً للأعضاء الفاعلين في الجمعية والذين تقريباً عددهم (30) عضواً كونهم يمثلون المحور الأساسي والفعال لعمل الجمعية.

وفي الأخير أقدم نصيحة طبية وهي : على كل طفل أن يعلم بأن أسنانه هي نعمة من الله وعلينا أن لا نهملها وأن نحافظ عليها من الجراثيم ومن التسوس، وكذا على أولياء الأمور أن يزرعوا في أطفالهم حب النظافة الشخصية بشكل عام والعناية بأطفالهم وأخذهم إلى طبيب الأسنان من سن (4) سنوات وذلك فقط لعمل الفحوصات الطبية لهم وبالتالي الطفل يتعود على طبيب الأسنان وأن يكون عنده علم بأن هذا الطبيب مهمته هي تطبيبنا ومعالجتنا من الأمراض والعمل على تنظيف أسناننا من التسوس وبقايا الأكل العالقة فيها.

نادي الرسامين الصغار

أعزائي الأطفال أصدقاء قوس قزح الحلوين تتواصل الرسائل الواردة عبر بريدنا الالكتروني من قبل أصدقائنا من مدارس المحافظة حيث أرسلت لنا الصديقة عائشة مصطفى هذه اللوحة الجميلة التي تنسج جمال الطبيعة في السماء والبر والبحر وتلاقيهما في أحضان الكون الفسيح نتمنى للصديقة الحبوبة كل التوفيق والنجاح والاستمرار في موهبتها ومزيدا من الإبداع ياعائشة .

ملتقى الأصدقاء

أعزائي أصدقاء قوس قزح الحلوين نرحب معا بالصديقة الحبوبة لطيفة عوض احمد لانضمامها كعضوة جديدة للصفحة متمنين لها الشفاء العاجل جراء العملية التي أجريت لها في مستشفى المصافي بالبريقة فألف ألف سلامة عليك يالطيفة وتعودي لنا بالسلامة والصحة والعافية المهنئون كافة أسرة قوس قزح وجميع الأحباء والأصدقاء.

قصة حرفت

والد تميم فلاح نشيط عنده بستان جميل فيه أشجار تين وتفاح وشجرة توت كبيرة. تسلق تميم شجرة التوت. ينتظر بابا حتى ينتهي من سقاية الأشجار.

أبجد هوز

عزيزتي الأم

راجعي بسرعة أحداث القصة ثم اسألي الأطفال أسئلة حولها لتتحققي من مدى فهمهم للقصة .

حملة التحصين للتخلص من مرض الكزاز الوليدي للنساء في عمر(15-45عاماً)، من(24 - 29 يناير2009م)، بمحافظات (صنعاء- تعز- حضرموت- أبين- المحويت- حجة- مأرب- ذمار- البيضاء - عمران- شبوة- ريمة- صعدة- المهرة)